مشكلتي الغذاء والفقر وعلاقتهما بالتدهور البيئي في الدول العربية

د. حفيفي صليحة

جامعة الجيلالي بونعامة

HAFIFI S 18 @ yahoo.FR

ملخـــص: تعتبر **مشكلة الغذاء من القضايا البيئية المعاصرة** ، حيث باتت حياة الكثير من سكان العالم مهددة بخطر الجوع وسوء التغذية والمجاعة ، وهي مشكلة وإن كانت لها صبغة العالمية إلا أنها تعد مشكلة الدول العربية والنامية بصفة خاصة ، إذ تعاني هذه الدول من اتساع الفجوة الغذائية بين الإنتاج المحلي والاستهلاك

كما يعتبر **التلوث** كمظهر من **مظاهر التدهور البيئي** ، أحد الأسباب المساهمة في صنع **مشكلة الغذاء** ، إذ يؤثر التلوث سواء كان هوائيا أو مائيا أو ترابيا ...الخ على الإنتاج الغذائي ، ويظهر ذلك من خلال تدني معدلات الإنتاج الزراعي والثروة الحيوانية و السمكية .

كما يعتبر **الفقر** أحد أهم الأسباب المؤدية إلى **التدهور البيئي ومنه إلى مشكلة الغذاء** . حيث نلاحظ أن الفقر كان العامل الأساسي والدافع وراء تدمير الأشجار والتربة والمياه العذبة....الخ ، كما أن للفقر دورا كبيرا في استغلال الدول المتقدمة للدول الفقيرة ، فمقابل دولارات معدودة تقوم بدفن نفاياتها الخطرة في أراضي الدول الفقيرة .

وانطلاقا مما تقدم سنحاول دراسة هذا الموضوع ، من خلال مداخلة تحت عنوان: **مشكلتي الغذاء والفقر وعلاقتهما بالتدهور البيئي في الدول العربية** .

الكلمات الدالة : الفقر ، التدهور البيئي ، مشكلة الغذاء:

Résumé enjeux environnementaux contemporains sont considérés, comme le sont beaucoup de la vie de la population du monde menacées par la faim, la malnutrition et la famine, un problème si son pigment mondiale, mais il est le problème de l'arabe et les pays en développement en particulier, que ces pays souffrent de l'élargissement déficit alimentaire entre la production et la consommation intérieure. La pollution comme une manifestation de la dégradation de l'environnement est l'une des raisons qui contribuent à rendre le problème de l'alimentation, elle affecte la production alimentaire, et montre à travers la faible production, de l'élevage et de la pêche des taux agricoles.
La pauvreté est également considérée comme l'une des principales raisons qui ont conduit à la dégradation de l'environnement et, finalement, dans le problème de l'alimentation, où l'on note que la pauvreté était le facteur principal et le motif de la destruction des arbres et le sol et l'eau douce .... etc., et que la pauvreté a un rôle majeur dans l'exploitation des pays développés vers les pays pauvres, en échange de quelques dollars l'enfouissement des déchets dangereux sur le territoire des Etats arabes
Avec cela à l'esprit, nous allons essayer d'étudier ce sujet, grâce à l'intervention sous le titre: les problèmes de nourriture, pauvreté et dégradation de l'environnement dans leurs relations avec les pays arabes

Mots clés: la pauvreté, la dégradation de l'environnement, problème de l'alimentation.

مقدمة

تعتبر **مشكلة الغذاء من القضايا البيئية المعاصرة** ، حيث باتت حياة الكثير من سكان العالم مهددة بخطر الجوع وسوء التغذية والمجاعة ، وهي مشكلة وإن كانت لها صبغة العالمية إلا أنها تعد مشكلة الدول العربية والنامية بصفة خاصة ، إذ تعاني هذه الدول من اتساع الفجوة الغذائية بين الإنتاج المحلي والاستهلاك ، فضلا عن ضعف قدرة معظم سكانها عن توفير الحد الأدنى من السعرات الحرارية اللازمة لممارسة الأنشطة الإنسانية الطبيعية ، ومما يجسد عالمية المشكلة ما تبديه الأمم المتحدة من اهتمام لها ، حيث خصصت يوم 16 أكتوبر من كل عام للاحتفال **بيوم الغذاء العالمي** ، والذي يعتبر بمثابة دعوة سنوية لتعميق الوعي والحس البيئي بخطورة المشكلة ، من منطلق أن البيئة تمثل مقوما أساسيا للإنتاج الغذائي ينبغي المحافظة عليها ، وحمايتها وصيانتها لاستدامة التنمية الغذائية.

ويعتبر **التلوث** كمظهر من **مظاهر التدهور البيئي** أحد الأسباب المساهمة في صنع **مشكلة الغذاء** ، إذ يؤثر التلوث سواء كان هوائيا أو مائيا أو ترابيا ...الخ على الإنتاج الغذائي ، ويظهر ذلك من خلال تدني معدلات الإنتاج الزراعي والثروة الحيوانية و السمكية .

كما يعتبر **الفقر** أحد أهم الأسباب المؤدية إلى **التدهور البيئي ومنه إلى مشكلة الغذاء** . حيث نلاحظ أن الفقر كان العامل الأساسي والدافع وراء تدمير الأشجار والتربة والمياه العذبة....الخ ، كما أن للفقر دورا كبيرا في استغلال الدول المتقدمة للدول الفقيرة ، فمقابل دولارات معدودة تقوم بدفن نفاياتها الخطرة في أراضي الدول الفقيرة ، وإن كان الفقر من أبشع أشكال التلوث التي لم ينتبه العالم إليها إلا في أعقاب انعقاد مؤتمر ستوكهولم ، والتي كان آخرها مؤتمر القمة العالمي للأمن الغذائي ، الذي انعقد في نوفمبر 2009، حيث ذكر تقرير لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ، أن هناك 37 بلدا في مختلف أنحاء العالم قد واجه أزمات غذائية من جراء النزاعات والكوارث ، وزيادة أسعار الأغذية الأساسية ، مما أدي إلى انخفاض مستوى المخزونات الغذائية ، وحالات الجفاف و الفيضانات الناجمة عن تغير المناخ ، إلا أن الإسلام أوضح هذه الحقيقة منذ أكثر من 14 قرنا ، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع " وقوله صلى الله عليه وسلم "اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة".

وانطلاقا مما تقدم سنحاول دراسة هذا الموضوع ، من خلال مداخلة تحت عنوان: **مشكلتي الغذاء والفقر وعلاقتهما بالتدهور البيئي في الدول العربية** .

وذلك من خلال مناقشة الإشكالية التالية: **كيف ساهم التدهور البيئي بمختلف مظاهره في إحداث مشكلة الغذاء والفقر في الدول العربية** ؟ ولتحليل هذه الإشكالية حاولنا تقييد مداخلتنا ببعض العناصر الأساسية هي على النحو التالي:

أولا : مفاهيم عامة حول : التدهور البيئي ، مشكلة الغذاء ، الفقر ...الخ

ثانيا : الأسباب العامة للتدهور البيئي و مشكلتي الغذاء و الفقر في الدول العربية .

ثالثا : مظاهر وأخطار مشكلتي الفقر والغذاء في الدول العربية ، وتأثير ذلك على التنمية البشرية .

رابعا : إظهار العلاقة الرابطة بين التدهور البيئي ومشكلتي الغذاء والفقر في الدول العربية .

خامسا: توضيح محاولات بعض الدول العربية للتقليص من حجم مشكلتي الفقر والغذاء في الدول العربية .

سادسا :استخلاص النتائج ، وإعطاء الحلول المقترحة لمواجهة التدهور البيئي وحل مشكلتي الغذاء والفقر في الدول العربية .

خاتمة

أولا : مفاهيم عامة حول : التدهور البيئي ، مشكلة الغذاء ، الفقر :

1- مفهوم التدهور البيئي :

يقصد بالتدهور البيئي" عدم قدرة النظام البيئي على العودة إلى حالته الأصلية المتزنة بفعل عوامل طبيعية ، كالهزات الأرضية وسقوط النيازك وغيرها ، أو بفعل تدخل الإنسان في الغالب الحالات"1

كما يقصد بالتدهور البيئي" ذلك التأثير على البيئة بعوامل مختلفة ، مما يقلل من قيمتها ويشوه طبيعتها ، ويستنزف مواردها ويضر بكائناتها "2

وهكذا نلاحظ من خلال هذين التعريفين أن التدهور البيئي هو عكس التوازن البيئي الذي أوجده الخالق ، حيث تداخلت مجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية التي أضرت بالبيئة ،مما أدى إلى ظهور العديد من المشاكل ، والتي على رأسها مشكلة التلوث كأهم مظهر للتدهور البيئي.

2- مفهوم مشكلة الغذاء :

يقصد بمشكلة الغذاء " حدوث نقص واضح في كمية الغذاء ونوعيته عن المعدلات المقبولة التي يمكن أن تحقق الأدنى من السعرات الحرارية اللازمة للفرد "3

وتجدر الإشارة إلى أن نقص كمية الغذاء عن الحد الأدنى المقبول يسمى **بمشكلة الجوع** ، بينما النقص عن الحد الأدنى المطلوب من العناصر الغذائية البنائية والواقية فيطلق عليه **مشكلة سوء التغذية** "4

ويمكن القول أن مشكلة الغذاء يتحكم فيها بعدان أساسيا ن هما :

البعد المحلي والبعد العالمي ، **فبالنسبة للبعد المحلي** :فهو مرتبط بمدى قدرة البيئة على إنتاج الغذاء بما يواكب الزيادة السكانية ، أما **البعد العالمي** :فهو مرتبط بمدى مرونة الحركة التجارية الغذائية العالمية وتأمينها في من السلم والحرب .

3- مفهوم الفقر :

لقد برزت مشكلة الفقر في الاقتصاديات المعاصرة كإحدى المعوقات الأساسية لعملية التنمية ، حيث برزت تداعياته السلبية على الصعيد الاقتصادي بضعف معدلات النمو ، وبتراجع المؤشرات الاجتماعية للتنمية ، ولا توجد مرجعية عالمية لتقييم الفقر ، فقياسه يبقى رهن اختيار المؤشرات وأدوات القياس قصد تقدير تلبية الاحتياجات الاجتماعية ، والتي تختلف بدورها بين مجتمع وآخر .

وعلى العموم يمكن تعريف الفقر على أنه " عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة " 5

كما يمكن تعريفه على أنه " الحالة التي يعجز فيها الفرد بسب مجموعة من العوامل الموضوعية ، عن تلبية حاجاته المادية والمعنوية في ظل نظام اجتماعي وثقافي محدد "6

ولقد عرف البنك الدولي الفقر على أنه " حالة عدم الحصول على مستوى للمعيشة يكون لائقا وكافيا ، بواسطة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد" 7

وحسب تقرير عن التنمية في العالم الصادر عن البنك العالمي سنة 1990 فان " الفقر هو عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة "8

ويطلق على المستوى الأدنى من المعيشة اسم **خط الفقر** ، وهو " التكلفة النقدية لفرد معين ، في زمان ومكان معين ، للوصول إلى مستوى رفاه معين ، علما أن مستوى الرفاه يعرف بدالة المنفعة عما هو في نظرية المستهلك "9

ثانيا : الأسباب العامة للتدهور البيئي و مشكلتي الغذاء و الفقرفي الدول العربية :

1/ أسباب التدهور البيئي :

ويمكن إيجازها في النقاط التالية : 10

*غياب الوعي البيئي والاعتقاد الخاطئ بان البيئة قطاع مستقل ،وأن المحافظة على العناصر البيئية تعيق التنمية الاقتصادية ؛

*تدني مستوى دخل الأفراد وخاصة في الريف ، مما يدفع السكان إلى الاعتماد بكثافة على الموارد الطبيعية ؛

*ضعف التوازن الحضري والريفي والتخطيط العمراني ، مما ترتب عنه نقص في الخدمات الاجتماعية الضرورية لصيانة البيئة ، والمحافظة على نظافتها ؛

*غياب التخطيط الاقتصادي المتكامل الذي يوازن بين متطلبات البيئة من جهة ، ومستوى الاستغلال الرشيد للموارد الطبيعية في دفع عجلة التنمية من جهة أخرى ؛

*ضعف المؤسسات و القوانين التي تنظم طرق تعامل الإنسان مع الموارد البيئية وعناصرها ؛

*التقدم التكنولوجي في المجال الصناعي وتأثيره على العناصر البيئية ؛

*تزايد معدل النمو السكاني ، مما أدى إلى الإضرار بالعديد من الموارد الطبيعية ، نتيجة التصرف اللاعقلاني للإنسان اتجاهها ، من خلال الإفراط المستمر في استنزاف هذه الموارد .

2 / أسباب مشكلة الغذاء :

إن مشكلة الغذاء في الدول العربية شارك في صنعها مجموعة من الأسباب البشرية المرتبطة بالإنسان نفسه ، من حيث حجمه ومعدلات نموه وسلوكياته الغذائية ، ودرجة تطوره العلمي والتقني وقدراته المالية...الخ ، و الأسباب الطبيعية التي تمثل المقومات الأساسية لإنتاج الغذاء ، خاصة مدى تقلب الظروف المناخية ، ومدى توفر موارد المياه الصالحة للزراعة ، والتربة الخصبة ، ويمكن توضيح هذه الأسباب على النحو التالي :11

أ– الأسباب الطبيعية :

إن الأسباب الطبيعية لمشكلة الغذاء في الدول العربية معظمها مرتبط بمظاهر التدهور البيئي التي كان للإنسان النصيب الأكبر في إحداثها ، وهذا ما نلاحظه على النحو التالي :

* **التلوث البيئي** : يمثل التلوث كمشكلة بيئية معاصرة أحد الأسباب المساهمة في صنع مشكلة الغذاء ، إذ يؤثر التلوث على الإنتاج الغذائي من خلال تأثيره الواضح في تدني معدلات الإنتاج الزراعي والثروة الحيوانية والسمكية ، فقد ثبت أن التلوث يؤثر على معدلات إنتاجية المحاصيل الزراعية من ناحية ، ويضعف من قدرتها على مقاومة الأمراض من ناحية أخرى ، كما يؤثر على القدرة الإنجابية لدى الحيوانات، وقد يصيبها بالعقم وهي خسارة غذائية كبيرة ، إضافة إلى ذلك تتعرض الأسماك للتدهور والاستنزاف في كثير من الدول العربية النامية ، نتيجة شدة التلوث المائي ، كما يحدث التلوث الغذائي اضطرابا في تجارة المواد الغذائية سواء محليا أو عالميا ، حيث يمتنع السكان والدول

عن استخدام أو استيراد المواد الغذائية ، من المناطق التي تتعرض لحوادث تلوث خطيرة ، كما حدث إثر حادثة انفجار المفاعل النووي **تشرنوبيل** في 26 أفريل 1986، أين تم فرض حضر على استخدام الخضروات ومنتجات الألبان للمناطق المحيطة بمدينة تشرنوبيل.

* **التصحر**: إن التصحر يؤثر سلبا في إنتاجية المواد الغذائية ،.فالتصحر الناتج عن تملح التربة يؤثر على معدل الإنتاج الزراعي، وبتالي يؤثر على القدرة الإنتاجية للتربة ، وقد يقضى عليها تماما عندما يشتد زحف الرمال ويحولها إلى مناطق رملية صحراوية ، و تفقد بذلك دورها في إنتاج الغذاء .

* **ندرة موار المياه وانتشار الجفاف**: يمثل مورد المياه الصالحة للزراعة مقوما أساسيا من مقومات الإنتاج الزراعي ، حيث تحتاج زراعة المحاصيل الغذائية وتغذية الثروة الحيوانية إلى كميات كبيرة من الماء ، ومع هذا تزداد حدة مشكلة الغذاء في الدول العربية بسبب ندرة الماء وانتشار موجة الجفاف فيها .

* **التقلبات المناخية** : تعتبر عناصر المناخ الأساسية المتمثلة في درجة الحرارة والأمطار من المقومات الأساسية للإنتاج الغذائي من محاصيل غذائية وثروة حيوانية ، ويتعرض هذان العنصران لتقلبا ت حادة عن المعدلات العادية في معظم الدول العربية ، مما يؤثر على الإنتاج الغذائي الزراعي فيها .

ب– الأسباب البشرية:

ويمكن أن نوجزها على النحو التالي : 12

* **النمو السكاني** : يعتبر النمو السكاني السريع في الدول العربية ، بما يفوق معدلات نمو الإنتاج الغذائي من أهم الأسباب البشرية المؤدية إلى بروز مشكلة الغذاء وزيادة حدتها ، وأمام هذه الزيادة في عدد السكان تضطر الدول إلى إنفاق أموال كثيرة لاستزاد المواد الغذائية ، وذلك لمواجهة العجز الإنتاجي المحلي ، ومن ثم تتباطأ جهود التنمية الغذائية وتتفاقم المشكلة بدرجة اكبر.

* **الفقر**: يعتبر الفقر احد أهم الأسباب الرئيسية لمشكلة الغذاء في الدول العربية ، ذالك أن نقص أو انعدام الدخل لدى الأفراد ، يجعلهم غير قادرين للحصول على الغذاء اللازم من حيث المكونات الضرورية لنمو الجسم ، خاصة في ظل ارتفاع سعر المنتجات الغذائية ، ،محلية كانت أو مستوردة

***التقنيات الزراعية التقليدية (البدائية)** : إن الدول العربية تعاني من تأخر علمي وتقني في مجال إنتاج الغذاء ، و هو ما يقلل من عائد الأرض الغذائي ، فالتقنية الزراعية في معظم الدول العربية تقنية بدائية ، حيث تستخدم سلالات نباتية وحيوانية محلية ، وهي ذات عائد إنتاجي زراعي محدود إضافة إلى بدائية وسائل نقل الإنتاج الغذائي وتخزينه .

* **استخدام الوقود الحيوي**: يعتبر توجه الدول الصناعية نحو أحد أهم مصادر الطاقة المتجددة ، وهو الوقود الحيوي المصنع من المحاصيل الزراعية الأساسية مثل : القمح ، الذرة ، فول الصويا ...الخ ، من أهم أسباب مشكلة الغذاء في الدول العربية ، "حيث تشير البيانات إلى أن إنتاج الإيثانول الحيوي عالميا ارتفع من 4مليار لتر عام 1995 ، إلى 35 مليار لتر عام 2007"13

***الظروف الاقتصادية والسياسية**: تلعب الظروف الاقتصادية المتدنية والسياسية غير المستقرة دورا واضحا في زيادة حدة المشكلة الغذائية في الدول العربية ، ويظهر ذلك من خلال العجز المزمن في مواردها المالية ، والانخفاض الواضح في دخلها الوطني بصفة عامة ودخل الفرد بصفة خاصة ، مما يقلل من قدرة الدولة على تمويل مشروعات جديدة

للتنمية الغذائية ، ويعزف غالبية السكان عن شراء ما يحتاجونه من مواد غذائية ، خاصة المواد البروتينية نظرا لارتفاع أسعارها ، فالجوع يرتبط بالفقر ارتباطا وثيقا ، "وإذا كان الوضع الاقتصادي يؤثر سلبا على إنتاج الغذاء ، فإن الوضع السياسي الداخلي و الخارجي لكثير من الدول العربية يؤثر أيضا بشكل حاد في إنتاج الغذاء ، فمع الصراعات السياسية ، تلجأ هذه الدول إلى تدعيم قدراتها العسكرية ،ومن ثم يتم استنزاف جزء كبير من مواردها المالية في الإنفاق العسكري، إضافة إلى انتهاج غالبية الدول العربية سياسة دعم الأسعار بدلا من دعم الإنتاج ، والاعتماد على الهبات والمساعدات التي تصل إليها ، بدلا من البحث والتطوير في تحسين الظروف الزراعية" 14 .

***الفاقد الغذائي** : يتعرض الإنتاج الغذائي في معظم الدول العربية لنسبة كبيرة من الفاقد ، وهو ما يزيد من حدة مشكلة الغذاء ،إذ تتعرض معظم المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية إلى الإصابة بخطر الآفات والحشرات والأمراض التي تؤدي إلى تدهور الإنتاجية الغذائية بشكل ملموس ، إضافة إلى الجراد والفئران التي تؤدي إتلاف جزء كبير من المحاصيل الغذائية،" وهو ماسمح باتساع الفجوة الغذائية في عدم قدرة الإنتاج على مواكبة الطلب المحلي ، ومن ثم تحقيق الاكتفاء الذاتي العربي ب 50% من مجموع الاحتياجات الفعلية " 15

***السلوكيات الغذائية وقلة الوعي الغذائي**: تلعب السلوكيات من خلال العادات والتقاليد الغذائية دورا واضحا في صنع المشكلة الغذائية، وخاصة ما يتعلق منها بسوء التغذية ، ففي بعض الدول العربية تنتشر زراعة الحبوب الغذائية ، خاصة الأرز على حساب المحاصيل الأخرى الأكثر قيمة غذائية ، من منطلق أن الأرز يعتبر الغذاء الرئيسي للسكان، كما تلعب الأمية الغذائية الناجمة عن قلة الوعي الغذائي ، دورا فعالا في عدم اختيار العناصر الغذائية الأساسية والمتكاملة ، مما يعرض الكثير لأمراض سوء التغذية .

3/أسباب مشكلة الفقر :

يمكن أن نوجز أهم أسباب الفقر في الدول النامية على النحو التالي :16

أ/**الأسباب السياسية** : نجد في هذه الأسباب أن سوء التوزيع الجغرافي لبعض الدول يؤثر على مستوى المعيشة بالنسبة لأفراد المجتمع بسبب قلة الموارد المتاحة للأفراد ، كما نجد أن الحروب تسهم في مستوى معيشة الفرد ، لأنها تؤثر على النشاط الاقتصادي وعلى الموارد الموجودة فالحصار الذي يفرض على بلد ما يوقف أي استثمار، وبتالي لا يجد أفراد المجتمع أمامهم إلا الموارد المتاحة لهم من أجل استهلاكها، إضافة إلى انتشار أوجه الفساد ، مما يؤثر سلبا على التنمية ، وبتالي يرتفع معدل الفقر.

ب/الأسباب الاقتصادية: وتتمثل في :

*العجز في تمويل التنمية ، حيث تتطلب هذه الأخيرة تمويل كاف لها للحد من ظاهرة الفقر؛

* محدودية نماذج النمو المطبقة ، حيث طبقت الكثير من الدول العربية نماذج نمو تعتمد على التوجه الاشتراكي ، وسخرت لذلك أموالا طائلة ، إلا أن هذا النظام لم يحقق أهداف التنمية المرجوة ، مما أدى إلى تدهور المستوى المعيشي ، والرفع من معدل الفقر ؛

* ارتفاع معدل التضخم ، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع الأسعار ، و يخفض القدرة الشرائية للأفراد ، ويرتفع بذلك عدد الفقراء ؛

* عدم نجاح سياسة التحول الاقتصادي ، حيث ساهمت برامج التعديل الهيكلي لصندوق النقد والبنك الدوليين ، في إفقار المجتمعات نتيجة فشل تنفيذ هذه السياسات ؛

* ظهور الأزمات الاقتصادية في بعض الدول العربية والتي تؤثر على أفراد المجتمع ، وتتسبب في عدم الاستفادة من الموارد التي تساعد على رفع المستوى الاقتصادي لها ؛

* التطورات الاقتصادية الدولية مثل العولمة و الخوصصة ... الخ ، والتي عمقت درجة الفقر في العديد من المجتمعات العربية ؛

* خفض الإنفاق الحكومي على الإعانات والتحويلات الممنوحة للمنتجين ، مع زيادة إرادات الدولة العامة من الضرائب المباشرة ؛

* عدم الاهتمام بإنشاء أنشطة جديدة داخل المجتمعات العربية ، تحسن دخل الأفراد فيها .

ج/الأسباب الاجتماعية: ويمكن أن نوجزها في :

* ثقافة المجتمع العربي والمبادئ التي يقوم عليها ، هل هي المساواة أو لا مساواة بين أفراده ؟ ؛

* عدم الاهتمام بتحسين تقديم الخدمات في الدول العربية ، مثل الرعاية الصحية والتعليم وفرص العمل ؛

* ظهور النظام الطبقي والذي يؤدي إلى وجود عدم عدالة في توزيع الدخل الوطني ، مما يؤدي إلى زيادة الفقر، حيث وصف رئيس جنوب إفريقيا **مبيكي** في مؤتمر الأرض بجهانسبورغ في إطار الحديث عن الفقر بأن "العالم أصبح جزيرة أغنياء تحيط به بحار من الفقراء" 17 ؛

* انتشار البطالة و ارتفاع نسبة الأمية .

ثالثا : مظاهر وأخطار مشكلتي الفقر والغذاء وتأثير ذلك على التنمية البشرية في الدول العربية:

1/ مظاهر وأخطار مشكلة الفقر:

ينتج عن ظاهرة الفقر عدة آثار اقتصادية و اجتماعية ، سياسية و ثقافية ، يمكن أن نوجز بعضها على النحو التالي:

* تدني مستوى الدخل الوطني ، ومنه انعدام أو تدني مستوى الدخل الفردي ؛

* انتشار البطالة وما يصاحب ذلك من آفات اجتماعية ؛

* انتشار الأمية بسبب انعدام التعليم لعدم توفر الموارد المالية اللازمة لذلك ؛

* ظهور الأمراض مما يؤدي إلى ارتفاع عدد الوفيات ؛

* ظهور المشكلات الاجتماعية ، مثل التفكك الأسري الناتج عن عدم قدرة رب الأسرة على تحمل أعباء وتكاليف المعيشة ؛

* خروج الأطفال للشارع من أجل العمل وترك الدراسة ، للمساعدة في سد احتياجات الأسرة ؛

* انتشار الجرائم ، مثل القتل والسرقة ، والاختلاس والمتاجرة في المخدرات ؛

* ضعف الأفراد عن المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة .

2/ مظاهر مشكلة الغذاء وتأثيرها على التنمية البشرية :

تتبلور المشكلة الغذائية في عدد من المظاهر والمخاطر التي تعتبر دليلا على حدوث المشكلة الغذائية ، و درجة خطورتها وتأثيرها على التنمية البشرية ، ويمكن أن نوضح ذلك على النحو التالي :

*الارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية الأساسية ، والذي حال دون تمكن ذوي الدخل المحدود في العالم من الوصول إليها ، حيث زادت الأسعار بنحو 50% في الشهور الأخيرة من سنة 2007 ونحو 125% خلال 2008 ؛ 18

* انتشار الكثير من الأمراض الغذائية في معظم الدول العربية ، مثل مرض الهزال والكساح والأنيميا ، والعمى الجزئي أو الكلي ، إضافة إلى ارتفاع معدل وفيات الأطفال ، " إذ من بين 65 مليون الذين يموتون سنويا نجد أن مابين 10 إلى 25 مليون معظمهم من الأطفال يموتون نتيجة الجوع وسوء التغذية "19 ؛

* تكرار حدوث المجاعات في كثير من الدول العربية والنامية بشكل واضح منذ النصف الثاني من القرن 20 ، وبصفة خاصة في الدول التي تتعرض من حين لآخر لنوبات الجفاف ، " مثل دول منطقة **حزام الجوع الإفريقي** التي تمتد من السينيغال غربا إلى إثيوبيا شمالا ، حيث شهدت عدة مجاعات حادة إبان نوبتي الجفاف من 1967 إلى 1973 ، ومن 1980 إلى 1984 ، ولا تزال هذه الدول تعاني من نتائج هذا الجفاف وآثاره على القدرة البيولوجية لإنتاج الغذاء ، حيث ترتب عن ذلك تشرد الملايين ، وترك ديارهم هربا من الجوع والمجاعة بحثا عن الغذاء " 20 ؛

* تزايد حجم وقيمة المواد الغذائية المستوردة بشكل مطرد ، " فقد بلغت على سبيل المثال معدل قيمة الواردات الغذائية للدول النامية عام 1995 حوالي 20 مليار دولار ، مقابل 2 مليار دولار فقط عام 1970 "21 ، " لتصل إلى 254 بليون دولار عام 2008 ،وهو ما يشير إلى اتساع الفجوة الغذائية بشكل كبير بين الإنتاج المحلي والاستهلاك ، مما يزيد من حدة المشكلة في الدول النامية " 22؛

* استخدام الغذاء كسلاح في أيدي الدول الكبرى ذات الفائض الغذائي الكبير في تحقيق بعض المكاسب السياسية والاقتصادية ، على حساب الدول العربية التي تعاني نقصا واضحا في إنتاج الغذاء ، مما يعطي لمشكلة الغذائية بعدا سياسيا خطيرا ؛

*تزايد عدد الدول التي أصبحت تواجه أزمة غذائية حادة في الأوضاع الحاضرة ، "ويتوقع ارتفاعهم في السنوات القادمة لحوالي 37 دولة منها 21، دولة في إفريقيا" 23؛

* انتشار أشكال متعددة من موجات الغضب و الاضطرابات التي تهدد الاستقرار في عدة الدول العربية ، بسبب مشكلة الغذاء وارتفاع نسب الفقر ، خاصة وأن السلع الغذائية تحتل المرتبة الأولى لدى هذه الشريحة .

رابعا: إظهار العلاقة بين التدهور البيئي ومشكلتي الفقر والغذاء في الدول العربية :

إن العلاقة بين التدهور البيئي ومشكلتي الغذاء والفقر في الدول العربية نلاحظها من خلال تأثير التدهور البيئي على هذين المشكلتين ، فعند تحليل الأسباب المؤدية لهما نجد أن مظاهر التدهور البيئي حاضرة بقوة وتمثل السبب الأساسي والرئيسي لهذين المشكلين ، ويمكن أن نوضح العلاقة المتداخلة والموجودة بين التدهور البيئي ومشكلة الفقر والغذاء في الدول العربية من خلال التمييز بين الحالتين التاليتين :

الحالة الأولى: عندما يكون التدهور البيئي سببا **ومشكلتي الفقر والغذاء** نتيجة **له:** ونلتمس هذه الحالة من خلال عدة أمثلة ، فمشكلة التصحر مثلا ، والتي تعد أحد مظاهر التدهور البيئي في الدول العربية كانت سببا في إفقار العديد من السكان ، وذلك نتيجة غزو الرمال لأراضيهم الزراعية التي تمثل بالنسبة لهم مصدرا للدخل، من خلال بيع المحصول الزراعي من جهة ، ومصدرا للغذاء من جهة أخرى ، فبانتشار هذه الظاهرة أصبح العديد من ملاك الأراضي الزراعية يعانون من الفقر ومنه مشكلة الغذاء على حد سواء ، فعندما ينعدم الدخل المتأتي من بيع

المحصول الزراعي ، لا يجد هؤلاء الموارد المالية الكافية لسد حاجاتهم من المواد الغذائية ،كما أن التلوث له الدور الكبير في إحداث مشكلتي الفقر والغذاء في الدول العربية ، فالتلوث الهوائي مثلا يضر بالإنتاج الغذائي ، من خلال تأثيره عن طريق المطر الحمضي على المادة الخضراء في أوراق النبات ،وهو ما يقلل من قدرتها الإنتاجية ،كما يؤثر على كيميائية التربة ، حيث يحولها إلى تربة حمضية تؤثر سلبا على إنتاجية المحاصيل الزراعية الغذائية ، فالعلاقة بين تحمض التربة والإنتاجية علاقة عكسية ، وهذا ما يؤدي إلى مشكلة الغذاء ومنه مشكلة الفقر المرتبطة بها .

كما يمكن أن نوضح هذه العلاقة من خلال تلوث الغذاء ، فالتلوث المائي وتلوث التربة ، يؤديان إلى تلوث المنتجات الغذائية وإصابتها بالعديد من الأمراض، وهو ما يؤدي إلى منع المتاجرة في المنتجات الغذائية بالنسبة للمناطق التي تنتشر فيها هذه الظاهرة ، الأمر الذي يشكل خسارة كبيرة للعديد من المزارعين وصلت إلى حدة الفقر، نتيجة انعدام الدخل المالي المتأتي من بيع المحاصيل الزراعية ، والأمر نفسه بالنسبة للثروة الحيوانية وما يصيبها من أمراض.

الحالة الثانية :عندما يكون الفقر سببا **والتدهور البيئي ومشكلة الغذاء** نتيجة **له:** ويمكن أن نلتمس هذه العلاقة من خلال مثال قطع الأشجار وإزالة الغابات في الدول العربية ، فبسبب الفقر وقلة الموارد المالية ،لا يتمكن العديد من السكان الحصول على الطاقة اللازمة للأغراض المنزلية ، على غرار الطبخ والغسل ، ولهذا يلجئون إلى تعويض هذا النقص من خلال قطع الأشجار واستخدام خشبها كوقود ، وهو ما تسبب في إزالة العديد من الغابات والتي أثرت على طبيعة المناخ في هذه المنطقة ، بحيث أصبحت تعرف نوبات جفاف حادة من حين لآخر، وهو ما أثر بدوره على الإنتاج الغذائي الزراعي والحيواني .

"وهكذا نلاحظ أن العلاقة بين التدهور البيئي ومشكلتي الفقر و الغذاء هي **علاقة متداخلة مترابطة ومتشابكة** ، بحيث يمكن لأحد المتغيرات أن يكون **سببا** في بعض الحالات ، و**نتيجة** في حالة أخرى ، وعليه فلابد من وضع السياسات والاستراتيجيات ، التي تأخذ بعين الاعتبار التدهور البيئي ومشكلتي الفقر و الغذاء كعناصر متلازمة لبعضها البعض، حتى تتمكن من التقليل من حدة هذه المشاكل ، وعلى رأسها مشكلة الغذاء ، لأن انخفاض المخزون العالمي من الحبوب بشكل كبير، أدى إلى انخفاض معونات الغذاء التي كانت تقدمها الدول الغنية للدول الفقيرة ، فتضاعفت بذلك حدة مشكلة الغذاء "24

خامسا: محاولات بعض الدول العربية للتقليص من حجم مشكلتي الفقر والغذاء في الدول العربية :

من أجل التقليل من حدة آثار مشكلتي الفقر والغذاء في الدول العربية ، اتخذت هذه الأخيرة جملة من الإجراءات للتأقلم مع الأوضاع التي فرضتها هاتين المشكلتين ، فعلى سبيل المثال لا الحصر .

" **فمصر** اتخذت تدابير تقضي بتخصيص 2.5 مليار دولار أمريكي من الميزانية لدعم سعار الخبز ، وفرض حضر على صادرات الأرز ، وزيادة أجور موظفي القطاع العام بنسبة 30% "25 .

" وفي **الأردن** قامت الحكومة برفع أجور الموظفين ، وإلغاء الرسوم على السلع الأساسية ، وتدعيم شبكة الضمان الاجتماعي لمساعدة الفقراء " 26 .

أما في **الجزائر** " فقد تم زيادة أجور موظفي القطاع العمومي بنسبة 15% سنة 2008 ، ردا على تضاعف أسعار بعض السلع الأساسية كالزيت الغذائي و السكر والطحين "27 ،إلى جانب اتخاذ بض الإجراءات التي تقضي

بدعم الإنتاج المحلي ، من أجل توسيع دائرة الصادرات خارج قطاع المحروقات ، خاصة في ظل الأزمة الراهنة التي تعيشها ، نتيجة انخفاض أسعار البترول ، والتي وصلت إلى أقل من 25 دولار في شهر جانفي 2016 .

سادسا : الحلول المقترحة لمواجهة التدهور البيئي والخروج من مشكلتي الفقر والغذاء في الدول العربية:

بعد أن ناقشنا جملة الأسباب التي تقف وراء التدهور البيئي ومنه مشكلة الفقر والغذاء في الدول العربية ، لابد من وضع الحلول اللازمة التي تخرجنا من هاتين المشكلتين ، أو على الأقل الحد من درجة خطورتهما، ولذلك نقترح ما يلي :

* وضع إستراتيجية غذائية شاملة ، مع توفير كل الإمكانيات المادية والبشرية والتقنيات اللازمة بما يضمن تحقيق **الزيادة الأفقية في الإنتاج** ، والتي يقصد بها " زيادة رقعة المساحة المزروعة بالمحاصيل الغذائية ونباتات العلف للحيوانات " 28 ، **والزيادة الرأسية للوحدة الإنتاجية** والتي يقصد بها " زيادة معدل الإنتاجية الغذائية للوحدة الإنتاجية أو بمعنى آخر زيادة إنتاج الغذاء مع ثبات المساحة المزروعة " 29 ؛

*مكافحة التلوث ، من منطلق أن التلوث وخاصة الهوائي يضر بالإنتاج الغذائي، " حيث أشارت الدراسات على أن الخسارة في عائد المحاصيل الزراعية نتيجة تزايد حدة التلوث الهوائي ، تتراوح بين 40 إلى 50 بالمائة من جملة الإنتاج " 30

*مكافحة التصحر بكل أشكاله ؛

*العمل على تثبيت مناطق الكثبان الرملية المتحركة ، لحماية الأراضي الزراعية من خطر الرمال ؛

*تحسين شبكة الصرف ، خاصة في المناطق التي تعتمد على أسلوب الري التقليدي ، لتفاد ي التملح الذي يؤثر على الإنتاجية الغذائية ؛

*الاهتمام بمكافحة الحشرات والآفات الزراعية باستخدام المبيدات الحشرية ، ولكن بصورة مقننة بيئيا ،لأن الإسراف في استخدامها يؤدي إلى حدوث تلوث مائي وغذائي فضلا عن أخطاره الصحية ؛

*إعطاء البحوث الزراعية للمحاصيل الغذائية مزيدا من الاهتمام والدعم المادي ، بهدف استنباط سلالات جديدة ملائمة لظروف البيئة وذات إنتاجية عالية ؛

*إعطاء العمالة الزراعية في الدول العربية مزيدا من الاهتمام لتطوير قدراتها من خلال التدريب ، حتى تواكب التكنولوجيا المتطورة في هذا المجال ؛

*تطوير خدمات نقل وتخزين المواد الغذائية لتقليل الفاقد ، والاهتمام بالتصنيع الغذائي سواء بالتعليب أو التجميد ، خاصة بالنسبة للسلع الزراعية الغذائية السريعة التلف ، مثل الخضر والفواكه ، والسلع الموسمية الإنتاج ، لتحقيق اكبر درجة ممكنة من الاستقرار الغذائي على مدار السنة.؛

*توفير مياه الري التي تعتبر العمود الفقري لتحقيق التنمية الزراعية الأفقية ، وذلك من خلال زيادة الاهتمام بمشروعات تخزين المياه السطحية عن طريق بناء السدود ، وتكثيف الجهود للكشف عن مصادر المياه الجوفية ، إضافة إلى إتباع تقنية تحليه مياه البحر وتصفية مياه الصرف الصحي ، وكذا التوسع في استخدام تقنيات السقي بالرش والتنقيط ؛

*توفير التمويل اللازم لتنفيذ مشروعات استصلاح الأراضي ، وإنشاء البنية الأساسية للأراضي الجديدة ، من طرق وقنوات سقي وصرف....الخ

*تنمية الموارد الغذائية المائية ، والتي تتمثل في الأسماك والقشريات والرخويات التي تمثل مصدرا مهما من مصادر الغذاء الأساسية ممثلة في البروتينات ، ويتم هذا الاهتمام من خلال إنشاء مزارع لتربية الأسماك والقشريات ، وتوفير الرعاية الغذائية والبيطرية لها ، بما يسهم في زيادة الإنتاج دون استنزاف أو تدهور؛

*ضبط وترشيد السلوكيات الغذائية ، والتي يقصد بها حسن استخدام الموارد الغذائية بما يزيد من قيمتها ودورها في حل مشكلة الغذاء ، ويتحقق ذلك من خلال التوعية الغذائية لخطورة الإسراف في استخدام الغذاء انطلاقا من تعاليم ديننا الحنيف ، حيث يقول الله تعالى في الآية **31 من سورة الأعراف " وكلو واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين "** ، إضافة إلى ضبط وتقنين عملية شراء المواد الغذائية حتى نقلل من كمية الفاقد ؛

*ترشيد النمو السكاني بشكل يتماشى مع معدل الإنتاج الغذائي، حتى نقلل الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك الغذائي ؛

*مواجهة أشكال التدهور البيئي بكل أنواعه ؛

*القضاء على العوامل المؤدية للفقر بكل أنواعه .

خاتمة

من خلا ل هذه الدراسة يمكن أن نصل إلى نتيجة مهمة ، وهي أن التدهور البيئي وما يرتبط به من مشكلة الفقر والغذاء هي قضية من القضايا البيئية المعاصرة ، والتي تزداد حدة وخطورة في الدول العربية ، وبالنظر إلى مظاهر التدهور البيئي وعلاقتها بإحداث مشكلتي الفقر والغذاء في هذه الدول ، فإنه لابد من أخذ الإجراءات المناسبة للحد من مظاهر التدهور البيئي ، من أجل المساهمة في بتر الأسباب الأساسية المؤدية للفقر ومنه مشكلة الغذاء ، ولهذا نرى أنه لابد على السلطات الدولية المعنية بوضع الاستراتيجيات والسياسات الاقتصادية ، أن تأخذ في اعتبارها البعد البيئي عند برمجة أي مشروع استثماري حتى لا يكون له الأثر السلبي على البيئة ، كما يجب أن يأخذ الحد من الفقر كهدف أساسي لابد أن يدرج في السياسات وخطط العمل الوطنية ، في إطار أهداف التنمية المتفق عليها ، وأن تعمل على مواجهته بكل أبعاده ، حتى تتمكن من مواجهة مشكلة الغذاء والتي تعد نتاجا أساسيا للتدهور البيئي والفقر ، لذلك ومن أجل التخلص من آثار هذه المشكلة على التنمية البشرية وما يرتبط بها من أخطار ، يجب حل أطراف المشكلة ، حيث أن محاولة حلها من طرف واحد دون الآخر وخاصة الطرف الأول (زيادة الإنتاج) لا يحل المشكلة حلا جذريا ومستداما ، لأنه لا يلبث أن تبرز المشكلة من جديد عندما يتخطي النمو السكاني (الاستهلاك الغذائي) حاجز قدرات إنتاج وتوفير الغذاء ، ولهذا فإن معالجة طرفي المشكلة بصورة متوازنة ومتكاملة ، يمثل ضرورة حتمية لحل المشكلة حلا جذريا

وفي الأخير يمكن القول أن الحلول التي يجب أن تأخذ للخروج من بوتقة التدهور البيئي والفقر ومشكلة الغذاء ،لابد أن تكون متلازمة ومتداخلة ، نظرا لترابط وتشابك العلاقة بين هذه المتغيرات.

قائمة الهوامش :

1- وائل إبراهيم الفاعوري ، محمد عطوة الهروط ، **البيئة حمايتها وصيانتها** ، عمان : دار المناهج ، 2003 ، ص 06

2- وائل إبراهيم الفاعوري ، **مدخل إلى حماية البيئة** ، عمان : دار المناهج ، 2003 ، ص 16

3- زين الدين عبد المقصود الغنيمي ، **اقتصاد البيئة** ، الإسكندرية : منشأة المعارف ، 2000، ص 315

4- نفس المرجع ، ص 316

5- عبد القادر ناجي ، مقال بعنوان : **الفقر في إفريقيا والاستراتيجيات الموضوعة للإحتوائه** ، نشر على الموقع الالكتروني :fille://documents%20and%20setings p01

6- د: عبد القادر خليل ، د: بوفاسة سليمان ، مداخلة بعنوان : **الحفاظ على البيئة كمدخل للحد من الفقر** ، الملتقى الدولي الثالث حول حماية البيئة ومحاربة الفقر في الدول النامية ، حالة الجزائر ، معهد العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير ، يومي 03 و04 ماي 2010، ص 138

7- نفس المكان

8- خليل عبد القادر ، **محاولة تقييم فعالية الإصلاحات الاقتصادية في الجزائر للفترة 1990-2006** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر ، الجزائر ،2007 ، ص 305

9- علي عبد القادر علي ، **الفقر مؤشرات القياس والسياسات** ، مجلة جسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط ، العدد 04 ، الكويت ، 2002 ، ص02

10- عيسي محمد الغزالي ، **السياسات البيئية** ، مجلة قضايا التنمية في الأقطار العربية ، العدد 25 ، الكويت ، جانفي 2004 ، ص 06

11- نفس المكان

12- نفس المكان

13- محمد زيدان ، **إشكالية الأمن الغذائي في إفريقيا والدول العربية ومتطلبات الحد منها** ، الملتقى الدولي السابع حول التنمية الريفية ورهانات تحقيق الأمن الغذائي لمواجهة تحديات العولمة ، الجمعية الوطنية للاقتصاديين الجزائريين ، الجزائر ، ص 2008

14- مصطفى عبد الله الكفرى ، **اقتصاديات الدول العربية والعمل الاقتصادي العربي المشترك** ، منشورات دمشق ،2009 ، ص 407

15- أ : بوعوينة سليمة ، **أزمة الغذاء العالمية وتداعياتها على ارتفاع مستويات الفقر في الدول العربية** ، مقالة منشورة في مجلة الاقتصاد الجديد ، تصدر عن المخبر الرقمي في الجزائر ، جامعة خميس مليانة ، العدد 09 ، سبتمبر 2013 ، ص 319

16- د: خليل عبد القادر ، د: بوفاسة سليمان ، مرجع سابق ، ص 139

17- سلطان بلغيث ، **الآليات الاجتماعية لتفشي ظاهرة الفقر في الجزائر** ، مجلة دراسات اقتصادية ، مركز البصيرة ، العدد 21، الجزائر ، أوت 2008، ص 07 ، ص 11

18- أ: بوعوينة سليمة ، مرجع سابق ، ص 319

19- زين الدين عبد المقصود غنيمي ، **قضايا بيئية معاصرة** ، مرجع سابق ، ص 316

20- زين الدين عبد المقصود غنيمي ، **مأساة الجوع في إفريقيا ، إلى أين ؟** سلسلة قضايا بيئة ، رقم 25 ، الكويت ، إصدار جمعية حماية البيئة الكويتية ، 1996 ، ص 186

21- نفس المرجع ، ص 190

22- إبراهيم العيساوي ، **تجديد الدعوة إلى بناء أمن غذائي عربي راسخ** ، البرنامج التدريبي الإقليمي المشترك بين معهد التخطيط القومي والبنك الإسلامي ، بحوث عربية اقتصادية ، العدد 50 ، القاهرة ، 2010

23- محمد عبد البديع ، **الاقتصاد البيئي والتنمية** ، مصر : دار الأمين ، 2006 ، ص 223

24- أ: بوعوينة سليمة ، مرجع سابق ، ص 319

25- نفس المرجع ، ص 325

26- نفس المكان

27- نفس المرجع ، ص 326

28- زين الدين عبد المقصود غنيمي ، **قضايا بيئية معاصرة** ، مرجع سابق ، ص 335

29- نفس المرجع ، ص 340

30- محمود الأشرم، محمد سمير الشهاب ، **اقتصاديات البيئة والزراعة والغذاء** ، بدون مكان وسنة النشر ص 458

المراجع

الكتب

1- وائل إبراهيم الفاعوري ، محمد عطوة ، **البيئة حمايتها وصيانتها** ، عمان : دار المناهج ، 2003 وائل 2- إبراهيم الفاعوري ، **مدخل إلى حماية البيئة** ، عمان : دار المناهج ، 2003

3- زين الدين عبد المقصود الغنيمي ، **اقتصاد البيئة** ، الإسكندرية : منشأة المعارف ، 2000

4- - مصطفى عبد الله الكفرى ، **اقتصاديات الدول العربية والعمل الاقتصادي العربي المشترك** ، منشورات دمشق ، 2009

5-- زين الدين عبد المقصود غنيمي ، **مأساة الجوع في إفريقيا ، إلى أين ؟** سلسلة قضايا بيئة ، رقم 25 ، الكويت ، إصدار جمعية حماية البيئة الكويتية ، 1996

6- محمد عبد البديع ، **الاقتصاد البيئي والتنمية** ، مصر : دار الأمين ، 2006

7- محمود الأشرم، محمد سمير الشهاب ، **اقتصاديات البيئة والزراعة والغذاء** ، بدون مكان وسنة النشر

8- مصطفى عبد الله الكفرى ، **اقتصاديات الدول العربية والعمل الاقتصادي العربي المشترك** ، منشورات دمشق ،2009

الرسائل العلمية

أطروحة الدكتوراه

1- خليل عبد القادر ، **محاولة تقييم فعالية الإصلاحات الاقتصادية في الجزائر للفترة 1990-2006** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر ، الجزائر ،2007

المجلات العلمية

1- إبراهيم العيساوي ، **تجديد الدعوة إلى بناء أمن غذائي عربي راسخ** ، البرنامج التدريبي الإقليمي المشترك بين معهد التخطيط القومي والبنك الإسلامي ، بحوث عربية اقتصادية ، العدد 50 ، القاهرة ، 2010

2- سلطان بلغيث ، **الآليات الاجتماعية لتفشي ظاهرة الفقر في الجزائر** ، مجلة دراسات اقتصادية ، مركز البصيرة ، العدد 21، الجزائر ، أوت 2008، ص 07

3- أ : بوعوينة سليمة ، **أزمة الغذاء العالمية وتداعياتها على ارتفاع مستويات الفقر في الدول العربية** ، مقالة منشورة في مجلة الاقتصاد الجديد ، تصدر عن المخبر الرقمي في الجزائر ، جامعة خميس مليانة ، العدد 09 ، سبتمبر 2013

4- عيسي محمد الغزالي ، **السياسات البيئية** ، مجلة قضايا التنمية في الأقطار العربية ، العدد 25 ، الكويت ، جانفي 2004

5- – علي عبد القادر علي ، **الفقر مؤشرات القياس والسياسات** ، مجلة جسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط ، العدد 04 ، الكويت ، 2002

الملتقيات والمقالات

1-- علي عبد القادر علي ، **الفقر مؤشرات القياس والسياسات** ، مجلة جسر التنمية، المعهد العربي للتخطيط ، العدد 04 ، الكويت ، 2002

2- – د: عبد القادر خليل ، د: بوفاسة سليمان ، مداخلة بعنوان : **الحفاظ على البيئة كمدخل للحد من الفقر** ، الملتقى الدولي الثالث حول حماية البيئة ومحاربة الفقر في الدول النامية ، حالة الجزائر ، معهد العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير ، يومي 03 و04 ماي 2010

3- عبد القادر ناجي ، مقال بعنوان : **الفقر في إفريقيا والاستراتيجيات الموضوعة للإحتوائه** ، نشر على الموقع الالكتروني :fille://documents%20and%20setings p01